أهمية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بها: دراسة نماذج

The importance of websites in teaching Arabic to native speakers: A study of models

ط. د. شيماء سلاوي[۞]

أ. د. محمد رضا بركاني[۞]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 010-001-017-1111/10.33705

تاريخ الاستلام: 2024.02.28 تاريخ القبـول: 2024.06.02 تاريخ النشر: جوان 2024

ملخّص: تعد المواقع الإلكترونية من الوسائل الحديثة والفعّالة في تعزيز عملية تعلم اللغات، وتؤدي دورًا مهمًا في تعليم اللغة العربية. في ظل التقدم التكنولوجي السريع، وانتشار وسائل الاتصال عبر الإنترنت، إن تحقيق الأهداف المرسومة لهذه المواقع يتيح للمتعلمين تحقيق نتائج فعّالة وإيجابية في مسار تعلمهم، كما أصبح للمواقع الإلكترونية تأثير كبير على تعزيز عملية تعلم اللغة العربية. والهدف الذي نرومه من خلال هذه الورقة البحثية الوقوف على مدى إسهام المواقع الإلكترونية في تحفيز وترقية عمليات تعلم اللغة العربية من خلال تسليط الضوء على بعض النماذج من المواقع الإلكترونيّة لتعليم اللغة العربية للناطقين بها.

الكلمات مفتاحيّة: التعليم الإلكتروني؛ المواقع الإلكترونيّة؛ تعليم اللغة العربية؛ الناطقين بالعربيّة.

Abstract: Websites are modern and effective tools in enhancing the process of language learning and play an important role in teaching Arabic. Given the rapid technological advancements and the proliferation of online communication tools, achieving the objectives set for these websites allows learners to attain effective and positive results in their learning journey. Moreover, websites have a significant impact on enhancing the process of learning Arabic. The goal of this research paper is to examine the extent to which websites contribute to motivating and improving the processes of learning Arabic by highlighting some examples of websites dedicated to teaching Arabic to native speakers.

Keywords: E-learning; Electronic websites; Arabic language education; Arabic speakers.

۞- جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف.

البريد الإلكتروني: ch.sellaoui@univ-eltarf.dz (المؤلف المرسل).

۞- جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، المخبر: تعليمية اللغات والتواصل في ظل التكنولوجيات الحديثة (DLCNT).

البريد الإلكتروني: m.berkani@univ-eltarf.dz

1. **مقدّمة:** تندمج الحواسيب بشكل متزايد وواسع في نسيج مجتمعاتنا، مما يبرز ضرورة الدمج بين اللغة والتكنولوجيا كأولوية لمواجهة التحولات الكبيرة المتوقعة. يتضح هذا التحول من خلال التطورات البارزة التي شهدها العالم مؤخراً في مجالات التعليم والمعرفة بفضل تطور تقنيات الإنترنت. وقد أسهم الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت وتطبيقاتها في مختلف المجالات في تحقيق تقدم كبير في المعارف والعلوم.

أصبح الطلاب والمعلمون يلجؤون بشكل متزايد إلى التعليم الإلكتروني، وهو نمط جديد من أساليب التعلم يفرضه التقدم التكنولوجي الحديث. يُعد هذا النوع من التعليم وسيلة فعّالة تدعم العملية التعليمية، محولًا التعليم من مرحلة الاستقبال البسيطة إلى مرحلة الإبداع وتطوير المهارات. يعتمد هذا التعليم بشكل أساسي على المواقع الإلكترونية، التي ظهرت حديثًا وأصبحت وسيلة تعزز العملية التعليمية، وتحولها من مجرد عملية استيعاب إلى عملية إبداع.

وللوقوف على جل هذه المسائل اخترنا أن يكون عنوان موضوعنا " **أهمية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بها، دراسة نماذج** "، وعليه كانت إشكالية الموضوع على النحو الآتي: كيف يمكن توصيف الأدوار والوظائف التي تقوم بها المواقع الإلكترونية في تحسين وتعزيز تعلم اللغة العربية للناطقين بها؟

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخدامه من أجل تقصي وجهات نظر لمختلف المتعلمين والمعلمين حول واقع اللغة العربية عبر المواقع الإلكترونية.

2. أساسيات التعليم الإلكتروني:

1.2 مفهوم التعليم الإلكتروني: "هو شكل من أشكال التعليم عن بعد والتعليم عن بعد له أصوله التاريخية فعمل له المسلمون عن طريق المدارس القرآنية وحلقات الكتاتيب في حين أن الطالب لا يرتبط مع الطلبة الآخرين إلا في مكان الدرس فقد يكون مختلفا عنهم أو متقدما عليهم ثم يستطيع أن يختار المعلم والمواد التي يدرسها فهو تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم فهو يتناسب مع طبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم وتطوير مهنهم".[1]

ومنه فإن التعليم الإلكتروني هو ذلك الأسلوب المتقدم لنقل المعرفة، حيث يعتمد على توظيف أحدث وسائل الاتصال التكنولوجية، مثل الحواسيب وشبكاتها، لتيسير وتحسين عمليات التعلم والتدريس. وقد عرفه كذلك طارق عبد الرؤوف أنه: "عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والأنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها تستخدم جميعها في عمليات نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم لأهداف تعليمية محددة وواضحة ويمكن المتعلم من التفاعل مع المادة المطلوب تعلمها بأقل حجم وأكبر فائدة ممكنة وذلك من خلال الشبكات الإلكترونية".[2]

في عالم التعليم الإلكتروني، يسمح للمتعلم بتحقيق أهداف العملية التدريبية من خلال تفاعله الفاعل، مع تحقيق أقصر مدة زمنية وبأدنى مجهود ممكن، وبتحقيق أعلى مستويات الجودة. يتجاوز هذا الأسلوب القيود التقليدية للمكان والزمان، حيث لا يقتصر اهتمامه على تقديم المحتوى التعليمي فقط، بل يشمل بعمق جميع عناصر البرنامج التعليمي، بدءًا من تحديد الأهداف وصولاً إلى تنويع وتطوير الأنشطة التعليمية

واستثمار في مصادر التعلم المتعددة، مع التركيز على تبني أساليب تقويم ذكية وملائمة لتقييم الأداء وتحسين العملية التعليمية بشكل شامل.

2.2 خصائص التعليم الإلكتروني: يتميز التعليم الإلكتروني بجملة من الخصائص الملموسة، حيث يمنح الطلاب الفرصة للمناقشة بحرية خالية من حواجز الخجل التي قد تعترض التواصل في السياق التقليدي للتعليم. يسهم هذا الجو في تفعيل التفاعل الفعّال بين الطلاب، ويفتح أبواباً للتواصل المستمر بين المدرس والطلبة.

تتيح هذه السمة للمدرس إجراء استطلاعات بسيطة، مما يفتح آفاقًا لفهم أفضل لاستجابة الطلاب وتلبية احتياجاتهم التعليمية. يتاح أيضًا للمتعلمين فرصة استقاء المعلومات من مصادر متنوعة، مما يثري تجربتهم التعليمية بتنوع المحتوى. كما تتيح البيئة التعليمية الإلكترونية للمدرس تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة في غرف تفاعلية تدمج الصوت والصورة، مما يتيح فرصة تنفيذ التجارب التعليمية في نفس الحصة. يمكن للمدرس أيضًا التفاعل مباشرة مع أي من مجموعات العمل، وتشجيع المشاركة الفعّالة من خلال توجيه النقاش وتوجيه الاستفسارات. تُسهّل هذه الطريقة تحليل النتائج فور اكتسابها، حيث يمكن للمدرس مشاركة جميع الطلاب في عملية تحليل نتائج إحدى مجموعات العمل. يظهر هذا النهج التفاعلي التكامل الفعّال بين المدرس والطلاب، مما يعزز التفاعل والمشاركة الفعّالة في سياق التعليم الإلكتروني.

من الجدير بالذكر أن نجاح التعليم الإلكتروني يتطلب التعامل مع مستجدات تكنولوجية متنوعة، ويتطلب التدريب الجيد على هذه التقنيات قبل تطبيقها في تجارب التعلم، مما يسهم في تحسين جودة التعليم الرقمي وتعزيز تجربة التعلم لدى الطلاب.[3]

ومن أهم خصائص التعليم الإلكتروني:

- تحويل عملية تقييم المقررات العلمية إلى تجربة رقمية معتمدة على أجهزة الحاسوب؛
- تقديم المحتوى العلمي بأساليب متنوعة ومتعددة، مثل النصوص، والصوتيات، والفيديوهات، والصور، لتحسين تجربة التعلم؛
- تقليل التكلفة المادية للتعليم وتحقيق التوفرية الزمانية والمكانية، مما يوفر أفضل فرصة للوصول إلى المعرفة في أي وقت ومكان.[4]

3. تصنيفات التعليم الإلكتروني وتقنياته:

1.3 أنواع التعليم الإلكتروني وأدواته: يتفرع التعليم الإلكتروني إلى العديد من الأنواع أهمها مايلي:

- **التعليم الإلكتروني المتزامن:** هو تعليم يشير إلى نوع من التعليم المباشر حيث يلزم وجود المتعلمين في وقت واحد، وذلك عبر استخدام أجهزة الكمبيوتر لحضور الدروس في الفصول الافتراضية أو باستخدام أدوات التواصل الأخرى. يعد هذا النمط من التعليم ذا تأثير إيجابي يتمثل في الكفاءة التعليمية وتوفير الوقت والجهد.

من بين السلبيات التي قد تظهر، هو حاجة المستخدمين إلى شبكات اتصالات متقدمة واستخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة. ومع ذلك، يبرز التعليم الإلكتروني المتزامن بمجموعة من الإيجابيات، مثل تقليل التكاليف بشكل كبير، وتوفير الجهد والوقت للمتعلمين.

يسمح هذا النوع من التعليم بالتغلب على حاجة الطلاب للتنقل إلى المؤسسات التعليمية، وفي الوقت نفسه، يوفر إمكانية الحصول الفوري على التغذية الفكرية من خلال التفاعل المباشر مع المحتوى التعليمي.[5]

أدواته: نذكر منها:

المحادثة Chat: تجمع الأفراد من جميع أنحاء العالم للتفاعل بشكل فوري، وكتابة ومشاركة الصوت والصور في المحادثات.[6]

المؤتمرات الصوتية Audio conférences: هي تقنية رقمية تعتمد على الإنترنت واستخدام الهواتف، وهي آلية تمكن المتحدث -المحاضر- من الاتصال بعدد من المشاركين في مواقع متعددة عبر خطوط هاتفية.[7]

مؤتمرات الفيديو conférences Vidéo: تتيح لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، الذين يتواجدون في أماكن إقامة متنوعة، التواصل الشخصي والفوري عبر الصوت والصورة، مما يعكس تجربة الفصل التقليدية.[8]

- **التعليم الإلكتروني غير المتزامن:** التعليم الإلكتروني غير المتزامن يعتمد على نهج التدريب والتعلم الذاتي، حيث يتيح استخدام شبكات الإنترنت والشبكات الداخلية، بالإضافة إلى وسائط تخزين مثل الأقراص المدمجة (CD) يُمكن للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في أوقات مناسبة لهم، دون الحاجة إلى وجودهم في نفس الوقت.

يتيح هذا النمط من التعلم استخدام مرشدين إلكترونيين من خلال حملات إلكترونية ومناقشات تجري عبر البريد الإلكتروني. حيث يتمثل التفاعل بين المدرب والطلاب في تبادل المعلومات والأسئلة عبر الوسائط الإلكترونية، مما يوفر بيئة تعلم مرنة وتحفز على التفاعل والمشاركة عبر الإنترنت.[9]

أدواته: ونذكر منها:

البريد الإلكتروني E-mail: حيث يمكن للمتعلمين التفاعل وتبادل الرسائل والمستندات بسهولة عبر البريد الإلكتروني، باستخدام مجموعة متنوعة من الأجهزة مثل الحواسيب والهواتف الذكية، وكل ذلك من خلال اتصالهم بشبكة الإنترنت، "وهو تكنولوجيا تفاعلية تعمل من خلال اجهزة الكمبيوتر وتسهل الاتصال الشخصي بنوعيه الفردي والجماعي سواء للمعلومات النصية أم الصوتية أم الصورة المرئية".[10]

الشبكة العنكبوتية World wid web: إنها شبكة عالمية تُستخدم في مختلف نواحي الحياة، حيث تؤدي دورًا رئيسيًا في الانفجار الرقمي الحاصل في العالم اليوم. لقد أدت إلى إنشاء العديد من الصفحات التعليمية التي استفاد منها ملايين الأفراد على مستوى العالم. على الرغم من بعض العيوب، مثل فقدان الاتجاه وعدم القدرة على العودة إلى نقطة البداية بسهولة، إلا أن هذه الخدمة قامت بدور كبير في توسيع نطاق الإنترنت. يُعزى أحد العيوب البارزة إلى زيادة الروابط، ولكن ذلك لا يقلل من أهمية الويب، خاصةً مع تطبيق نمط العميل والخادم "server/Client".[11]

الأقراص المدمجة CD: تمثل أقراصًا تحمل فيها المناهج الدراسية أو المواد التعليمية، ويتم تحميلها للوصول إليها عند الضرورة.[12] وبالتالي، تكون أدوات التعليم الإلكتروني ذات أهمية بالغة في سياق التعليم عن بُعد أو التعليم الرقمي. إذ تشكل وسيلة فعّالة للتواصل بين الطلاب والمدرسين، وتمنح الفرصة لتسجيل المحاضرات للطلاب الذين غابوا عنها، وقد تم تصميم برامج متخصصة لهذا الغرض تمكّن من تسجيل المحتوى الدراسي وإنشاء محاضرات افتراضية.

4. دور المواقع الإلكترونية وأهميتها في تعليم اللغة العربية:

1.4 مفهوم المواقع الإلكترونية: "إنّ الموقع الإلكتروني عبارة عن صفحات متتالية متعاقبة في تغطية موضوع أكثر أهمية ولا شك في أن إدارة الويب تتطلب تعظيم منافع ومزايا الانترنت من جهة وإبراز نقاط القوة في الشركة أو المؤسسة ليس فقط في خدماتها وقواعدها وبياناتها وإنما أيضا في قدرتها على تصميم موقعها سواء من حيث المعلومات السرعة وحماية الخصوصية وغيرها".[13]

ومن هذا المنظور، تعتمد المنصات الإلكترونية بشكل أساسي على وسائط التواصل الفائقة، حيث تهدف إلى توفير عالم وثائقي غني، يقدم معلومات أكاديمية تكون متاحة لأي فرد في جميع أنحاء العالم. وعليه يمكن تعريف المواقع الإلكترونية أنها "مجموعة من الصفحات الإلكترونية المتصلة معا عبر وصلات تشعبية التي تمكن المستخدم من تصفح محتوياتها، ثم برمجتها بإحدى لغات برمجة الأنترنت، وتكون مخزنة على خادم ويب web Server ".[14] كما أنّ هذه المنصات أصبحت لها فائدة هائلة في المجتمع الإنترنتي العالمي، إذ تمثل الوسيلة التي نستطيع من خلالها نشر المعرفة بشكل مباشر للفرد الآخر عبر شبكة الإنترنت، مما يتيح لنا التفاعل مع الملايين من الأفراد الذين يستخدمون الويب وشبكة الإنترنت.

2.4 دور المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية: انتشرت بشكل واسع المواقع الإلكترونية المخصصة لتعليم اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية، حيث تنوعت تطبيقاتها بشكل كبير، وقد صارت هذه النماذج التعليمية عبر الإنترنت مرحلة تطورية مهمة، تمثل منصة لنقل المعرفة وتبادل المعلومات بطرق مبتكرة. كما أنّ تدريس اللغة العربية عبر الإنترنت يهدف إلى تنمية المهارات اللغوية في مجالات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بطريقة تفاعلية وتواصلية. يعتمد هذا التوجيه التعليمي على رؤية منهجية علمية تهدف إلى دمج أحدث اكتسابات البحث اللغوي والتطور الثقافي في المحتوى التعليمي. وتتضمن نقاط هامة:

- توظيف مستجدات نظم التعليم الإلكتروني وفقًا لمعايير الجودة في العرض والتقديم، مع الحرص على مرونة الاستخدام؛
- تنظيم المحتوى التعليمي بطريقة تتفاعل مع مستويات وتوقعات المتعلمين، مع اعتماد التوجهات الحديثة في مجال الدراسات اللغوية؛
- الالتزام بمبدأ التدرج في التعلم وبناء المهارات بشكل تراكمي، مع تحقيق تناغم في المحتوى التعليمي وجاذبيته، واستخدام استراتيجيات التفاعل المتداخلة؛

- تقديم وسائل تقييم فعّالة وواضحة تعكس الأداء التعليمي للمتعلمين، مظهرة تقدمهم المستمر في مستوياتهم الدراسية، وتقيس بدقة تطوّر أدائهم في كل مجال من المهارات.[15]

إنّ تعليم اللغة العربية من خلال المواقع الإلكترونية يعد استنادًا إلى التكنولوجيا التعليمية، والتآزر التعليمي التكنولوجي الذي يتجلى في تعلم اللغة العربية عبر الإنترنت يحمل أهمية كبيرة، حيث يؤثر بشكل فعّال على العوامل الثلاثة الرئيسية في تعليم اللغة العربية، وهي: المعلم، والمتعلم، والمواد التعليمية.

3.4 أهمية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية:

للمواقع الإلكترونية أهمية كبيرة في تحسين وبناء جيل متميز وتنميته فكريًا ويعتبر خطوة أساسية في تطوير المعارف وتنمية المهارات البشرية.

أهمية المواقع الإلكترونية لمعلم اللغة العربية:

- تساعد المواقع الإلكترونية معلم اللغة العربية على تعزيز كفاءته المهنية واستعداده. فالمعلم الذي يستخدم الإنترنت في التعليم يتميز بمعرفته ومهنيته وثقافته عن المعلم الذي لا يستخدمها؛
- يساعده ذلك على تحسين عرض المادة الدراسية وتقييمها والسيطرة عليها، حيث يمكنه استغلال جميع الموارد المرئية والمسموعة المتاحة على الإنترنت لتحقيق أهدافه التعليمية. وهذا من شأنه أن يحدث تحولاً في تعليم اللغة العربية، الذي غالباً ما يفتقر إلى الوسائل التعليمية الإيضاحية الحديثة؛
- يمكنه من استغلال الوقت بشكل أفضل، حيث أن التعليم عبر الإنترنت لا يلتزم بالجدول الزمني المحدد الذي يتبعه التعليم التقليدي في الفصول الدراسية؛
- يوفر له الوقت والجهد المبذولين في تحضير المواقف التعليمية وإعدادها، وذلك بفضل الروابط والمصادر المفتوحة المتاحة على الإنترنت.

أهميته لمتعلم اللغة العربية تتمثل في:

- يثير في المتعلم رغبة قوية في استكشاف المزيد ويزيد من حماسه للتعلم، حيث يعتبر تعلم اللغة العربية عبر الكمبيوتر أكثر تشويقًا من الطرق التقليدية مثل التعليم على السبورة في الفصل أو من خلال صفحات الكتب؛
- يعزز التواصل والتفاعل مع المواد التعليمية، حيث يتفاعل معها ويستفيد منها بشكل شخصي، مما يقوي الارتباط بين المتعلم والمحتوى التعليمي؛
- يوسع نطاق تجاربه وخبراته التعليمية، حيث تتميز الموارد اللغوية على الإنترنت بتنوعها في المواضيع والمحتوى ووسائل الشرح، مما يسهم في تحسين فهمه واكتساب مهارات جديدة بشكل أوسع؛
- يثري مفرداته اللغوية بشكل ملحوظ، سواء كانت تلك المتعلقة بالمفاهيم الواقعية أم الأفكار النظرية، وذلك من خلال السياقات اللغوية المحددة التي تضمنها المواد التعليمية؛
- تعزز مشاركته الفعّالة في عملية التعلم؛ إذ يشجع التعليم عبر الإنترنت على المشاركة حتى من الطلاب الذين قد يكونون خجولين أو متحفظين؛

- تثير انتباهه وتشعل رغبته في التعلم؛ نظرًا لأن عالم الإنترنت يثير اهتمامه ويثير الفضول لدى الأشخاص الذين يعيشون في هذا العصر.

أهميته لمواد تعليم اللغة العربية تتمثل في:

- يسهم في نقل المعرفة والمواقف والاتجاهات والمهارات المدرجة في مواد تعليم اللغة العربية بشكل فعّال إلى الطلاب ويساعدهم على فهمها بشكل متجانس، بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم، وذلك لا يقتصر فقط على الأسلوب التعليمي، بل يمتد أيضًا إلى الآثار النفسية التي يتأثرون بها؛
- يحافظ على حيوية المواد اللغوية ويضمن وجود صورة واضحة لها في ذهن المتعلم أو في أرشيفه الشخصي، إذ إن المواد المتاحة على الإنترنت لا تتعرض للتلف كما تحدث مع النسخ الورقية.
- تعتبر المواقع الإلكترونية حلاً مبتكرًا لعدد من التحديات التي تواجه عملية تعليم اللغة العربية. فهي تعزز كفاءة التعليم وتعمل على زيادة فعاليته بطريقة متناغمة مع التطورات الحضارية الحديثة. تُشجع المتعلمين على الاستمرار في التعلم وتمكنهم من اكتساب مهارات البحث والاستكشاف، مما يسهم في رفع مستوى الإنجاز والأداء.

5. أبرز المواقع الإلكترونية لتعليم اللغة العربية للناطقين بها:

موقع العربية التفاعلية http/Learnarabiccoline.usu.sadefault.asps: هو موقع إلكتروني يخضع لإشراف جامعة الملك سعود في الرياض، يشكل نموذجًا تفاعليًا لمنهج اللغة العربية المخصص للمتعلمين في جميع أنحاء العالم. يتضمن هذا الموقع عدة وحدات موضوعية تشمل مجموعة من الدروس التي تغطي المهارات والعناصر الأساسية. يتيح الموقع إمكانية الوصول إلى اختبارات ونصوص فهم مسموع، ويتطلب التسجيل للاستفادة من خدمات الموقع ومتابعة الدروس. تهدف المبادرة إلى نشر اللغة العربية وثقافتها بطريقة سهلة ومثيرة. يقوم مشروع العربية التفاعلية على استخدام اللغة العربية الفصيحة المعاصرة، ويتجنب اللغة الكلاسيكية القديمة والعامية. يركز الموقع على عناصر اللغة العربية، مثل المفردات والتراكيب النحوية ومهارات متنوعة، وذلك بناءً على اللغة المستخدمة في مؤسسات التربية والتعليم العالي في العالم العربي.

يهدف المشروع أيضًا إلى التركيز على اللغة التي يستخدمها المثقفون في وسائل الإعلام وفهمها في المشهد المسموع والمقروء في الدول العربية، كما يركز الموقع على عناصر اللغة العربية، مثل المفردات والتراكيب النحوية ومهارات متنوعة منها:

الكتابة: "خلق برامج معالجة النصوص في الكتابة كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي والترجمة واستخدام مختلف أنواع الخطوط، حفظ الصفحات؛

القراءة: برامج خاصة بالاستيعاب ومعالجة النصوص، سرعة القراءة؛

الاستماع: إرسال ملفات صوتية إلى الطلبة بهدف العمل عليها، وحفظها على نحو آلي وإجراء اختبارات سمعية تعتمد على إجابة الطالب الشفوية؛

المحادثة: بحيث يقوم المتعلم في الدخول بحوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السؤال ومن ثم يرد عليه شفويا بتسجيل صوته عبر الميكروفون وبعدها يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه". [16] بالإضافة إلى التركيز على الكفايتين التواصلية والثقافية، مما يعزز فهم وتعريف مظاهر الثقافة العربية.

اعتمد الموقع على محتوى كتاب "العربية للعالم" لمؤلفه حسن الشمراني، حيث يتبع نظام وحدات دراسية تشمل جوانب مختلفة من اللغة العربية، بدءًا من النصوص الحوارية وصولاً إلى مفردات، وتراكيب، وفهم المسموع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

يُختتم كل وحدة باختبار آلي، مع وجود أسئلة وتدريبات تفاعلية تمتد عبر الوحدات، مما يتيح للمتعلم التفاعل مع شاشة الحاسوب وتحسين أدائه من خلال الإعادة والمقارنة بين أدائه والأداء النموذجي في المشروع. [17]

2.5 موقع الدروس الحرة لتعلم العربية arabic.Re.ownera.yahoogroup.com:

هو موقع يهدف إلى نشر وتعليم اللغة العربية، ويتميز بتبني نظام فصول دراسية يغطي مختلف جوانب اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يُسلط الضوء على دراسة الثقافات الإسلامية والعربية في إطار دورة شاملة، يتركز التدريس على الجوانب اللغوية، ويقدم الموقع دورتين دراسيتين لتحقيق هذا الهدف:

دورة المبتدئين:

تستهدف هذه الدورة الطلاب الذين لا يمتلكون معرفة سابقة بالأبجدية العربية أو لديهم معرفة محدودة بالكلمات وغير قادرين على توظيفها بفعالية.

الدورة المتقدمة:

يُخصص هذا المستوى للطلاب الذين يتقنون العديد من الكلمات، ولكن لا يمتلكون مهارات قوية في فهم النصوص العربية، أو تشكيل العبارات، أو تصريف الأفعال.

أهداف الموقع:

ينصب تركيز الموقع على تقديم تعليم أساسي للغة العربية، حيث يتجاوز الأهداف التجارية ويهدف فقط إلى تنمية مفهوم الأساسيات في اللغة العربية وتوسيع المفردات وتكوين العبارات.

نوعية اللغة والطريقة المتبعة في هذا الموقع:

يعتمد على استخدام اللغة العربية الفصحى المعاصرة، ويتميز بأسلوب فريد يجمع بين تجارب متنوعة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في أمريكا الشمالية والطريقة الأصلية التي يتعلم بها الناطقون بالعربية في الدول العربية. [18]

طريقة تقديم الدروس:

تشمل حضور الطالب لمدة ساعتين أسبوعيًا في الفصل الدراسي، حيث يركز المعلم في الفصل الدراسي الثاني على تدريس النحو والصرف، بينما يُخصص الفصل الأول لتعليم الأساسيات وأهم مناطق اللغة العربية، مثل مهارات القراءة والكتابة والترجمة الصحيحة. يُتاح أيضًا للطلاب أسلوب حل الواجبات المنزلية، بالإضافة إلى

قضاء 30 دقيقة لدراسة مواد إضافية. يتاح الوصول إلى هذه المحاضرات عبر الإنترنت، مما يسهل على الطلاب الوصول إليها وتحميلها. يمكن للدارسين أيضًا تعلم اللغة العربية بسهولة من خلال متابعة المحاضرات والانخراط في مستوى الأداء الأول.

مراعاة الفروق الفردية:

لا يراعي الموقع الفروق الفردية بين الأشخاص، كما أنّ الموقع يقدم دروسه بطريقة تعليمية تركز على النطق الصحيح ومخارج الحروف، حيث يُقسم كل منهج إلى عدة حصص خلال فترة زمنية محددة. يتميز الموقع بالتركيز على الربط بين اللغة العربية وتاريخها وثقافتها، ويتجنب استخدام المصطلحات الأجنبية.

تتمحور معظم دروس الموقع حول إيجاد روابط بين اللغة العربية وتاريخها والثقافة الإسلامية. يُعتبر هذا الأسلوب حافزًا إضافيًا لتحفيز الطلاب على تعلم اللغة العربية، حيث يتم تقديم المحتوى بطريقة تجمع بين المعرفة بتاريخ وعمق اللغة العربية وخلفيتها الدينية كلغة القرآن الكريم.

3.5 موقع البودكاست العربي http/www.rarabicpod.net: هو موقع يقدم خدماته بنظام الاشتراك مع تركيزه على مهارات القراءة والاستماع والحديث. يتضمن الموقع عدة مستويات، حيث يقدم لكل مستوى سلسلة من الدروس المصممة بطريقة حوارية تفاعلية بين المعلم والمتعلم.

يتم توفير ورقة قابلة للطباعة وتمارين في مجالات القراءة والاستماع وكتابة المفردات، إلى جانب محتوى إضافي متنوع يتضمن مقاطع فيديو وتطبيقات وموارد أخرى.

4.5 موقع رواق المنصة العربية للتعليم المفتوح rwaq.org: الموقع يعد منصة تعليمية إلكترونية تقدم محتوى أكاديميًا مجانًا للغة العربية في مختلف مجالاتها وتخصصاتها، وتركز بشكل خاص على تطوير المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، القراءة، الكتابة، والمحادثة).

يتميز الموقع بأسلوب تدريس فعّال وميسّر، حيث يترأسه مجموعة من الشيوخ واللغويين. يتميز التقديم بالبساطة والوضوح، مما يتيح للمتحدثين بالعربية فهم محتوى الموقع بسهولة، وبالتالي يمكنهم تحسين فهمهم للغتهم الأم.[19]

5.5 موقع قناة الجزيرة لتعليم العربية http/learing.aljazeera.arabic.net: يعتمد هذا الموقع على مصادر شبكة الجزيرة الإخبارية لتقديم دروس في تعلم اللغة العربية، حيث يشمل المحتوى نصوصًا مكتوبة وصوتية ومرئية مستمدة من أخبار الجزيرة. يتضمن الموقع تمارين وتدريبات متنوعة مع أسئلة فهم، ويقدم قائمة بأبرز كلمات النص مع ترجمتها إلى الإنكليزية. يُصنّف النصوص حسب مستوى صعوبتها، ويوفر أقسامًا خاصة لتعليم النحو، بالإضافة إلى أقسام أخرى تشمل الشعر ومحتوى متنوع آخر.[20]

6.5 موقع نظام تعليم الأبجدية العربية http/www.abjad.com/more.abouthtml: يتكون الموقع من " مجموعة من الأشكال مسبوقة بجدول يوضح الموضوع الدراسي والمواد التعليمية ويشير إلى تعليم الأبجدية العربية بينما الشكل الأول يوضح أشكال الحروف المختلفة ويشير إلى استخدامات حروف الكلمات وكذلك

الاعتماد على المواد التعليمية الجديدة من أجل إتاحة فرصة للأطفال كي يتمكنوا من قراءة وكتابة اللغة العربية ".[21]

يُعد الموقع مناسبًا للبالغين والأطفال، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة. يقدم الموقع نهجًا يركز على توضيح الاختلافات في أشكال الحروف العربية، حيث يلاحظ أن بعض الحروف تحتفظ بنفس الشكل سواء كانت في بداية أم وسط أم نهاية الكلمة. يُشير الموقع إلى أن هناك تغييرات في شكل الحروف حسب موقعها في الكلمة، مع إضافة بعض العناصر الإضافية التي يمكن أن تُضاف إلى الحروف.

يهدف هذا التنوع إلى تسهيل تعلم هذه الحروف بشكل مبتكر وممتع، مما يساعد الأطفال على تطوير مهارات القراءة والكتابة والتغلب على التحديات بتركيزهم على نماذج الحروف والعلاقات بينها في الكلمة.

أهداف الموقع:

" يسعى الموقع إلى تعليم الأبجدية العربية والتمكن منها كأساس لغوي ثابت وقد حدد لهذا الهدف ثلاثة تحديات، وبتغلبه عليها يكون المتعلم قد بلغ أهدافه المرجوة وهي:

الصعوبة أو التعقيد: حيث تتسع العربية الأبجدية على ثمانية وعشرين حرفا بحيث ينبغي على المتعلم أن يميز بين الحروف التي تتماثل في الشكل أو التي تعتمد أو تخلو من النقاط حيث أن ورود هذه الحروف في بداية الكلمة قد يؤدي إلى الشكل المختلف عن الحروف نفسها عند ورودها في نهاية الكلمة.

تعدد واختلاف الاستخدام للعديد من الحروف العربية: مثل الدال والراء والزاي وغيرها، وذلك بحسب وقوعها في الكلمة سواء كان في بدايتها أم وسطها أم في نهايتها.

أشكال الحروف: وتتنوع هذه الأشكال مع كل حرف يختلف على عكس الإنجليزية ".[22]

فتكون التحديات كبيرة للأطفال عندما يكون لدى نفس الحرف شكلًا متعددًا، حيث يجدون صعوبة في التعامل مع هذه التباينات.

نوعية اللغة المقدمة:

الموقع يتبنى استخدام اللغة العربية الفصحى المعاصرة، مبتعدًا عن العبارات العامية واللهجات التراثية.

كيفية تقديم الدروس:

يُتيح النظام التعليمي الذي يتبعه الموقع للمتعلم الاعتماد على الكتب المصورة لتعليم العربية، وكذلك استخدام البطاقات كأداة لتعلم الحروف والكلمات والعبارات بشكل ممتع للأطفال.

بالإضافة إلى ذلك، يستند الموقع إلى مجموعة واسعة من الأدوات التعليمية، حيث يتيح للأطفال فرصة التعلم بطرق متنوعة، سواء من خلال قراءة كتب الحيوانات، أم استخدام بطاقات التعلم، أم مشاركة في ألعاب الألغاز والكلمات المتقاطعة، وحتى الاستمتاع بالرسم والتلوين الإلكتروني.

كما يقدِّم الموقع تشكيلة واسعة من الأفكار والاقتراحات حول كيفية استفادة الدارسين من هذه الموارد التعليمية. يُلاحَظ أيضًا أن التركيز الذي يضعه الموقع لا يقتصر على تعليم اللغة العربية وحده، بل يشمل

أيضًا تعلم الأرقام، والألوان، والأشكال، والمواقع، وفصول السنة، فضلاً عن فحص أجزاء الجسم واستكشاف الحواس الخمسة.

وعليه؛ يمكن القول إنّ هذه المواقع الإلكترونية لها إسهامات كبيرة في نشر وتعليم اللغة العربية. فقد أسهمت بشكل فعّال في تيسير وصول المتعلمين إلى الموارد العلمية، حتى في ظل تحديات الزمان والمكان، وبتكلفة أقل. يظهر تنوع هذه المنصات من خلال التركيز على الجوانب الاجتماعية والتواصلية للغة العربية، وهناك أخرى تستهدف الأغراض السياحية. بعضها يسعى لفهم جذور اللغة العربية كلغة قرآنية، في حين يسعى البعض الآخر لاستكشاف وفهم ثقافتها العميقة والتواصل مع مجتمعاتها.

كما لا يمكننا نسيان حقيقة أن هذه المواقع قد فتحت أمام المتعلمين أفقًا ثمينة، حيث تعزز من رغبتهم وتجعل عملية التعلم تحمل الإثارة والمتعة. بفضل تنوع برامجها، نرى تفاعلًا مباشرًا مع ثقافاتها وحضاراتها، وتطويرًا مستمرًا في محتوى المهارات اللغوية للمتعلمين. تُشجع هذه المنصات على الاتساق التدريجي وتقديمه بطرق وأساليب جديدة، تمنح المتعلم فرصة لاكتساب مهارات لم يكن يعرفها في السابق.

7.5 خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول إنّ التعليم الإلكتروني يشكل واحدًا من الوسائل الداعمة للعملية التعليمية، حيث يحولها من مجرد نقل المعرفة إلى تعزيز الإبداع والتفاعل وتطوير المهارات. يضمّ التعليم الإلكتروني مختلف أشكال التعلم الرقمي، ويُعَدّ أحدث تطورات نماذج التعلم عن بُعد بشكل عام. يرتكز هذا الأسلوب التعليمي أساسًا على استخدام الشبكات في نقل المعرفة والمهارات. تتضمن تطبيقاته مفاهيم مثل التعلم عبر الويب، والتعلم بواسطة الفصول الافتراضية، والتعاون الرقمي. يتم تقديم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت، والوسائط السمعية والبصرية، والأقراص المدمجة، مع توفير إجابات شاملة على الأسئلة وتقديم الاختبارات النهائية، بالإضافة إلى فحص الأبحاث من خلال برامج التواصل والبريد الإلكتروني.

كما يعد وجود المواقع الإلكترونية من بين أهم الخدمات التي تقدمها الأنترنت، حيث تتنوع وتتعدد هذه المواقع وفقًا لأهدافها المحددة أو تصميمها المميز. فقد أسهمت المواقع الإلكترونية بشكل كبير في تطوير عملية التعلم لنقل المعرفة. في الماضي، كان البحث عن المعلومات يعتمد على الكتب والمراجع والأبحاث ذات الصلة، ولكن في الوقت الحالي، أصبحت مواقع الويب هي الوسيلة الأساسية والمفضلة للجميع. تحتضن هذه المواقع معظم المعلومات والكتب والبيانات والمراجع في جميع المجالات والتخصصات العلمية، مما يجعل الطلاب يلجؤون إليها لتلبية احتياجاتهم المتنوعة. من خلال هذا السياق، يظهر لنا الدور الفعّال الذي تؤديه المواقع الإلكترونية في تعزيز وتحسين تعلم اللغة العربية للأشخاص الناطقين بها. وقد أسفرت هذه الجهود عن مجموعة من النتائج الملموسة، نذكر منها:

- تنوع المواقع الإلكترونية ودمج اللغة مع المعلوماتية قد أدى إلى زيادة الاستفادة من أساليب البحث والاستقراء المتاحة على الحواسيب في مجال اللغة العربية؛
- تعزيز التراث العربي يتم عبر الحفاظ على قواعد البيانات والمعاجم والقواميس الإلكترونية؛

- تسهم المواقع الإلكترونية في تيسير وصول المتعلمين إلى الموارد التعليمية بفعالية، حيث يمكنهم الوصول إلى دروس وتمارين في أي وقت ومن أي مكان؛
- تقدم المواقع الإلكترونية وسائل تعلم متنوعة، مثل مقاطع الفيديو، والتمارين التفاعلية، والألعاب التعليمية، مما يجعل عملية التعلم أكثر إشراكًا وتسلية؛
- تتيح المواقع الإلكترونية للمتعلمين الوصول إلى محتوى تعليمي متخصص يغطي مختلف جوانب اللغة العربية، بدءًا من القواعد النحوية وصولاً إلى الأدب والثقافة؛
- أسهمت المواقع الإلكترونية في بناء مجتمع تعليمي يتيح للأفراد تبادل الخبرات والأفكار، من خلال توفير مساحات للتفاعل مع المعلمين والمتعلمين الآخرين؛
- توفير أنظمة لتقييم الأداء ومتابعة التقدم يمكن أن يكون للمواقع الإلكترونية دور هام في مساعدة المتعلمين على تطوير مهاراتهم بشكل فردي.

8. قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم الشيخ علي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج 32 و3-4 محرم، ربيع الآخر هـ / يناير / أبريل، سنة: 2011م.
2. أم الخير سلفاوي، مساهمة منصات التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية.
3. انتظار جاسم جبر، المدرس المساعد شذى عبد الله رشيد، أهمية التعليم الإلكتروني في دعم المجتمع، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 102.
4. الحباري إيمان، مفهوم التعليم الإلكتروني، موقع عربي بالعالم، سنة: 2012.
5. خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الأثر، العدد 29، ديسمبر، سنة: 2017م.
6. خالدة عبد الرحمن شتات تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى، الواقع والمأمول، وزارة التربية الوطنية، المملكة الهاشمية الأردنية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، المجلد 2، العدد 2 جوان، سنة 2019م.
7. رضا محمد عطية، الشريف شعبان إبراهيم، أحمد عبد النبي علي، التعليم الإلكتروني، د ن، د ط، د ت.
8. رمزي راغب النخالة، تكنولوجيا تصنيف أسئلة الثانوية العامة، مجلة المواقع الإلكترونية، إشراف أيمن محمود العكلوك، الإشراف والتأهيل التربوي، بوابة روافد التعليمية.
9. الشرقاوي جمال مصطفى عبد الرحمن، تنمية مفاهيم التعليم الإلكتروني، مجلة كلية الشريعة، العدد 01، سنة: 2005م.
10. صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة: 2012م.
11. طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، سنة: 2015م، ط1.

12. عائشة جمعي، دراسة وصفية تحليلية لأساليب تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بها، مجلة عربية، جامعة يحي فارس المدية، المجلد 7، عدد خاص، سنة 2020م.
13. عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل، عمان-الأردن، سنة: 2010م.
14. مجدي يونس هاشم، التعليم الإلكتروني، دار الزهور، مكة المكرمة، سنة: 1438هـ-2017م، ط1.
15. مواقع تعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية، دراسة مسحية وصفية مجموعة 37-36-34 محرم، ربيع الآخر 132 هـ، يناير، أبريل سنة 2011م، عالم الكتب.
16. نجم عبود نجم، الإدارة والمعرفة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، سنة: 2008م.

الهوامش

1- انتظار جاسم جبر، المدرس المساعد شذى عبد الله رشيد، أهمية التعليم الإلكتروني في دعم المجتمع، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 102، ص504.

2- طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، سنة: 2014م، ط1، ص23.

3- ينظر: رضا محمد عطية، الشريف شعبان إبراهيم، أحمد عبد النبي علي، التعليم الإلكتروني، د ن، د ط، د ت، ص04.

4- ينظر: الحباري إيمان، مفهوم التعليم الإلكتروني، موقع عربي بالعالم، سنة: 2012.

5- ينظر: مجدي يونس هاشم، التعليم الإلكتروني، دار الزهور، مكة المكرمة، سنة: 1438هـ-2017م، ط1، ص22.

6- ينظر: طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ص109.

7- ينظر: مجدي يونس هاشم، التعليم الإلكتروني، ص24.

8- ينظر: طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ص109.

9- ينظر: طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ص107.

10- صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة: 2012م، ص95.

11- ينظر: عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل، عمان- الأردن، سنة: 2010م، ص69.

12- ينظر: مجدي يونس هاشم، التعليم الإلكتروني، ص28.

13- نجم عبود نجم، الإدارة والمعرفة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، سنة: 2008م، ص358-359.

14- رمزي راغب النخالة، التكنولوجيا للصنف 12 الإدارة العامة، مجلة المواقع الإلكترونية، إشراف أيمن محمود العكلوك، الإشراف والتأهيل التربوي، بوابة روافد التعليمية، ص08.

15- ينظر: خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الأثر، العدد29، ديسمبر، سنة: 2017م، ص65.

16- خالدة عبد الرحمن شتات تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى، الواقع والمأمول، وزارة التربية الوطنية، المملكة الهاشمية الأردنية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، المجلد 2، العدد 2 جوان، سنة 2019م، ص136.

17- ينظر: أم الخير سلفاوي، مساهمة منصات التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية، ص405.

18- ينظر: مواقع تعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية، دراسة مسحية وصفية مجموعة 37-36-34 محرم، أبريل سنة 2011م، عالم الكتب، ص297

19- ينظر: عائشة جمعي، دراسة وصفية تحليلية لأساليب تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بها، مجلة عربية، جامعة يحي فارس المدية، المجلد 7، عدد خاص، سنة 2020م، ص371

20- ينظر: أم الخير سلفاوي، مساهمة منصات التعليم الإلكتروني للغة العربية، ص407.

21- الشرقاوي جمال مصطفى عبد الرحمن، تنمية مفاهيم التعليم الإلكتروني، مجلة كلية الشريعة، العدد 01، سنة: 2005م، ص193.

22- إبراهيم الشيخ علي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج 32 و3-4 محرم، ربيع الآخر هـ / يناير / أبريل، سنة: 2011م، ص276.